mroftalp htehaB ni knil muideM

شرح كتاب الجنائز من صحيح البخاري للشيخ ابن عثيمين 61

محمد بن صالح العثيمين

فهن فذكره واخرجه ابن سعد او وكيع وغير واحد عن الاعمش قوله ما لم يكن نقل. كمل. قوله ما لم يكن نقم او لقلقاه بقافين. الاولى ساكنة. وقد فسره المصنف بان - 00:00:18

نقع التراب اي واي وضعه على الرأس والنقلقة الصوت المؤيد المرتفع وهذا قول الفراء فاما تفسير اللقلقة فمتفق كما قال ابو عبيد في غريب الحديث. واما النقع فروى سعيد بن منصور عن هشيم عن مغيرة عن ابراهيم قال النقع الشق - 00:00:35

انشق الجيوب وكذا قال وركيع فيما رواه ابن سعد عنه وقال وقال الكسائي هو صنعة الطعام للمأتم كانه ظنه من النقيعة وهي طعام المأتم. والمشهور ان ان النقيعة طعام القادم من السفر كما كما سيأتي في اخر الجهاد - 00:00:55

وقد انكره ابو عبيد عليه وقال وقال الذي رأيت عليه اكثر اهل العلم انه انه رفع الصوت نعم ايش هو؟ الذي رأيت عليه اكثر اهل العلم انه انه رفع الصوت يعني بالبكاء. وقال بعض - 00:01:15

هو وضع التراب على الرأس لان النقع هو الغبار. وقيل هو شق الجيوب وهو قول شمر. وقيل هو صوت لطم حكاه الازهري وقال الاسماعيلي معترظا على البخاري النقع لعمري هو الغبار ولكن ليس هذا موضعه - 00:01:35

موضعه وانما هو وانما هو هنا الصوت العالي واللقلقة ترديد صوت النواحة انتهى ولا مانع من حمله على المعنيين بعد ان فسر بعد ان بعد ان فسر المراد بكونه وضع التراب على الرأس لان ذلك من - 00:01:54

جميع اهل المصائب بل قال بل قال ابن الاثير المرجح انه وضع التراب على الرأس. واما من فسره بالصوت الزموا فيلزموا موافقته للقلقة فحمل اللفظين على معنيين اولى من حملهما على معنى واحد واجيب بان بينهما - 00:02:14

هريرة من وجه كما تقدم فلا مانع من ارادته. تنبيه كانت وفاة خالد بن الوليد بالشام سنة احدى وعشرين الظاهر والله ان اقرب الاقوال ما قاله البخاري رحمه الله. انها المرأة اذا اصيبت - 00:02:34

تضع على رأسها التراب وهو مطابق للمعنى حدثنا ابو نعيم قال حدثنا سعيد بن عبيد عن علي بن ربيعة عن المغيرة رضي الله عنه انه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول - 00:02:54

ان كذبا علي ليس ككذب على احد. من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار. سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قول من نيح عليه يعذب بما نيح عليه. بلا شك ان الكذب على الرسول صلى الله عليه وسلم ليس ككذب على على احد من الناس - 00:03:16

لما فيه من الاطلاع على الرسول ولان الرسول عليه الصلاة والسلام كلامه وحي بمعنى انه سنة وشريعة فيكون هذا كاذبا على الشريعة ولذلك نقول ليس كذبا على العالم بانه اباح او حرم او اوجب ككذب على عامة - 00:03:37

من الكذب على العالم اعظم لان من سمع هذا الكلام سيتخذه ايش؟ شريعة نعم حدثنا عبدا قال اخبرني ابي عن شعبة عن قتادة عن عن سعيد ابن المسيب عن ابن عمر عن عن ابيه رضي الله - 00:03:59

عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الميت يعذب في قبره بما نيح عليه تابعه عبد الاعلى. قال حدثنا يزيد ابن قال حدثنا يزيد ابن زريع قال حدثنا سعيد قال حدثنا قتادة وقال ادم عن شعبة الميت يعذب ببكاء - 00:04:24

حي عليه داب نعم باب حدثنا على ما كان فيما سبق انه بمعنى بمعنى فصل. نعم باب حدثنا علي ابن عبد الله قال حدثنا سفيان قال حدثنا بالمنفدر قال سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال - 00:04:44

جيء بابي يوم احد جيء بابي يوم احد قد مثل به. حتى وضع بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقد قد سجي وقد سجي ثوبا

فذهبت اريد ان اكشف عنه. فنهاني قومي ثم ذهبت اكشف عنه فنهاني قومي. فامر رسول - 00:05:14
الله صلى الله عليه وسلم فرفع فسمع صوت صائحة فقال من هذه؟ فقالوا فقالوا ابنة عمرو او اخت قال فقال فلم تبكي؟ قال فلم تبكي او لا تبكي؟ فما زالت الملائكة تظله باجنحتها حتى رفع. الله - 00:05:34
ما شاء الله ابوه عبد الله بن حرام رضي الله عنه هو الذي كلمه الله تعالى كفاحا وقال له تمنى علي قال اتمنى يا رب ان ارجع الى الدنيا فاقتل فيك مرة اخرى. فقال اني - 00:05:54
قد قضيت انهم اليها لا يرجعون وهذا من فضائله ومناقبه رضي الله عنه نعم يا يحيى نعم. ان ان يبكي على من ما في شك اقول لا بأس لا بأس بها اذا لم يكن نياحة فلا بأس. ها؟ هل؟ عدم - 00:06:15
والله ما هذا عاد يرجع الى حال انسان هل عدم بكائه لكونه قاسي القلب او لكونه يتصبر ويحتمل والانسان اذا كان اذا اتاه ما يوجب البكاء ينبغي ان يبكي في البكاء تنفيس عن النفس - 00:06:50
واذا لم يبكي بقي مهموما ومن ثم قيل ينبغي اذا بكى الصبي ان لا تسكته خلو يقضي نهبك من البكاء عشان ما يبقى في نفسه شيء من التحسر اما بعض الناس اذا بكى الصبي قال اسجد ولا ضربت اسجد ولا ضربت. وين كذا؟ وين كذا؟ لا على احسن اني اعطيك بالتي هي احسن. نعم - 00:07:12
قول عمر بن صهيب عليه قال اما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اهل عمر. لا لا في بعض الالفاظ داء الحي والبكاء الحي. نعم. احسن الله اليكم - 00:07:39
ايش تذكرون ايش؟ يذكرون ايش؟ جرائم؟ جرائم يبكين على الميت. وارتكبنا جرائم. ليذكرن هذه الجرائم التي ارتكبها التي ايش؟ لا هذا لا يجوز يعني اذكر يذكرون جرائمه ومعاصيه. نعم. لا يجوز. كيف يبكين عليه ويذكرن مساوئه - 00:07:59
من المحاسن يعني مثلا هذا الشجاع وكان يقتل الناس ويفسد الناس هذه عادة جاهلية لا لا لا هذا لا يفتخر به. لا يجوز ولا صحيح ان ان اهل الجاهلية والبادية يفخرون بان الانسان يكون آآ سروقا ويكون قطاع طريق ويكون فيه مصائب - 00:08:44
لكن هذا لا يجوز وفي هذا الميت يعذب ولا ما يعذب فيها؟ لا يعذب كما قال الرسول اذا كان وصى به يعذب اذا كان من عادتهم ولم ينههم وهو قادر على نهيهم يعذب - 00:09:15
نعم هذا قد يكون من باب الندب لانهم يرون هذه محاسن. فيكون ندبا لان اه الندب هو تعداد محاسن الميت مع البكاء نعم ثلاثة باب ليس منا من شق الجيوب. حدثنا ابو نعيم قال حدثنا سفيان قال حدثنا زبيد اليامي عن ابراهيم عن - 00:09:33
مسروق عن عبد الله رضي الله عنه انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ليس منا من لطم الخدود وشق الجيوب ودعا دعوى الجاهلية نعم قوله ليس منا يعني يعني التبرع من فاعل هذا وهو يدل على ان هذا من كبائر الذنوب لان النبي صلى الله عليه وسلم انتبه - 00:10:09
لان النبي صلى الله عليه وسلم لا يتبرأ الا من فاعل كبيرة وقوله من لطم الخدور يعني عند المصيبة وكانوا يفعلون ذلك في الجاهلية وشق الجيوب ايضا عند المصيبة. وكانوا يفعلون ذلك. والثالث - 00:10:36
دعا بدعوى الجاهلية وهي دعاؤهم بالويل والثبور فيشق الجيب يقول وا ويلاه واثبوراه وما اشبه ذلك. فتبرأ النبي صلى الله عليه وسلم من هذا تحذيرا منه وعلى هذا ما نقول ان شق الجيوب ولطم الخدود والدعاء بدعوى الجاهلية عند المصائب من كبائر من كبائر الذنوب - 00:10:58
نعم سبحان الله نعم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين قال الامام ابو عبد الله البخاري رحمه الله تعالى في كتابه الصحيح - 00:11:25
في كتاب الجنائز باب ليس منا من شق الجيوب. حدثنا ابو نعيم قال حدثنا سفيان. قال حدثنا زبيد نيامي عن ابراهيم عن مروقين عن عبدالله رضي الله عنه انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ليس منا من لطم الخدود وشق الجيوب - 00:11:48
بدعوى الجاهلية قومه عليه الصلاة والسلام ليس منا من شق الجيوب يعني عند المصيبة لان وظيفة المؤمن ان يصبر ويحتسب

ويقول ما قال الصابرون انا لله وانا اليه راجعون اللهم اجرني في مصيبتي واخلف لي خيرا منها - 00:12:11
وشق الجيب ولطم الخد وما اشبهه عنوان على عدم ايش؟ على عدم الرضا وعدم الصبر وفي هذا الحديث دليل على ان ذلك من كبائر الذنوب ووجهه ان النبي صلى الله عليه وسلم تبرأ من فاعله - 00:12:35
نعم طيب ودعا بدعوى الجاهلية دعوة جهليه هم انهم يقولون يا يا ويلاه يا ثبوراه وما اشبه ذلك يدعون على انفسهم بالويل والثبور زيادة على ما وقع بهم كأنهم يقولون نحن لا نتحمل - 00:13:02
فهو مثل ما يفعله اليوم بعض الناس الذين اذا عجزوا عن الصبر ذهبوا ينتحرون والا فما معنى قول المصاب؟ يا ويلاه ويا بوراه واتعساهما اشبه هذا ليس له معنى الا انه عنوان على عدم التحمل فيكون النبي صلى الله عليه وسلم ذكر نوعين - 00:13:23
فعليا وايش؟ وقوليا فشق الجيوب ولغم الخدود فعلي والدعاء بدعوى الجاهلية قولي نعم باب رثاء النبي صلى الله عليه وسلم سعد بن خولة حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عامر ابن سعد ابن عن عامر ابن سعد ابن ابي وقاص عن - 00:13:48
ابيه رضي الله عنه انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعودني يعودني عام حجة الوداع من وجع اشتد بي فقلت اني قد بلغ بي من الوجع منا اني قد باني قد بلغ بي من الوجع وانا ذو مال ولا يرثني الا ابنه - 00:14:20
افاتصدق بثلثي مالي؟ قال لا. فقلت بالشطر. فقال لا. ثم قال الثلث والثلث ثم قال الثلث هو الثلث كبير او كثير انك ان تذر ورثتك اغنياء خير من ان تذرهم عالة يتكففون الناس - 00:14:41
وانك لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله الا اجرت بها حتى ما تجعل في في امرأتك. فقلت يا رسول الله بعد اصحابي قال انك لن تخلف فتعمل عملا صالحا الا ازددت به درجة الا ازددت به درجة ورفعة ثم لعلك - 00:15:01
ان تخلف حتى ينتفع بك اقوام ويضر بك اخرون. اللهم امضي لاصحابي هجرتهم. اللهم اللهم اللهم امضي لاصحابي في هجرتهم ولا تردهم على اعقابهم. لكن البائس سعد بن خولة يرخي له رسول الله - 00:15:21
الله عليه وسلم ان مات بمكة هذا الحديث فيه فوائد كثيرة منها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعود اصحابه اذا مرض حتى في السفر لانه عاد سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه حين مرض في حجة الوداع - 00:15:41
وهذا من حسن الخلق ومنها جواز الاخبار بما يجده الانسان من المرظ لكن بشرط الا يكون ذلك شكوى لانك اذا اخبرت الخلق بما فيك من المرض للشكاية اليهم فانما تشكو - 00:16:02
الرحيم الى الذي لا يرحم لكن مجرد خبر لا بأس به ومنها جواز ذكر الانسان ما عنده من المال للحاجة الى ذلك والا فالاولى الا يخبر لا سيما اذا كان الزمان زمان خوف - 00:16:22
وسرقة واغتيال فلا تخبر لكن اذا كان لحاجة فاخر لقوله سعد ابن ابي وقاص وانا ذو مال والمعنى ذو مال كثير وليس المراد مطلق المال لان كل انسان عنده مال - 00:16:52
لكن المراد ذو مال كثير ومن فوائد هذا الحديث ان الانسان اذا لم يكن له ورثة فانه ينبغي له ان يصرف ماله فيما ينفع لقوله هو يرثني الا ابنه وهل المراد انه لا يرثه احد الا ابنته - 00:17:13
او المراد لا يرثني من ذريتي الا ابنتي الثاني لان سعد ابن ابي وقاص له له اقارب من العصبات لكن من ذريته لا يرثه الا ابنته - 00:17:39